Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإيضاح وتعليم المتلقين عنه أصولهم وتعاليمهم كما أنه يبدى الرسول ﷺ فى أروع صورة للفدائى. فقد كره لهم أن يشغلوا بحمايته عن مجابهة العدو وهذا ما له دلالته، وبذلك يولد الشاعر الأفكار والمعانى من مجرى الأحداث. وهو إذا انساق فى وصف الأحداث وما أكثرها وأسرعها فى حركتها رأى حتما عليه أن يقف بين الفينة والفينة وقفة ليستشهد بآية قرآنية ملتمسا فيها حجية أو تحين فرصة ليبصر الناس قيم الإسلام ومثله.

ولا يملك يازيجى أوغلو إلا أن يمضى مع الأحداث وكأنما تدفعه أمامها دفعا فلا يستطيع القرار. لقد ذكر كيف أن أبا سفيان وقف على رأس جبل أحد وأهاب بالمشركين أن يثأروا لقتلاهم فى بدر فقال الشعر على لسانه: (ثم صعد أبو سفيان الجبل، وقال يا ابن هبل يا ابن هبل. إنما نحن لبدر نثأر، فاغزهم لا تبق منهم ولا تذر).

ولما بلغ النبى ﷺ هذا الخطاب، أمر عمر فكان منه الجواب، فقال: (الله أعلى وأجل، له الملك عز وجل. إن الجنة لقتلانا هى الثواب، ولقتلاكم فى النار العذاب)[1].

وأهم ملحظ يفرض علينا فرضا أن نلتفت إليه هو أن الشاعر يحرص كل الحرص على أن يعرف بما للغزو من معنى خصيب، كما يجرى على كلام النبى ﷺ وغيره من المجاهدين تعريفا بمبادئ الدين الحنيف وبما للجهاد من مفهوم ينبغى أن يتدبره أولو الألباب.

ولكن هذا الشاعر ما تبين لنا من توخيه الدقة فى ذكر واقع الحال وتسلسل الأحداث يغفل ذكر هند وما كان منها، علما بأنها تشكل عنصرا هاما فى تلك الغزوة وهو عنصر الإثارة، فها هو ذا ابن الأثير يقول عن هند إنها كانت تقول أثناء المعركة التى قتل فيها حمزة عم الرسول ﷺ هذه الأبيات المأثورة التى نكتفى بذكر بعض منها:

---

(١) بسى أبو سفيان حبقوب فوق الجبل ... ديديكم أعلى هبل أوغلى هبل

برده بدرايجون سيزه اتيدك حرا ... ريز دولاب كيبى دور ايدر عرا

حون رسول الله ايردى بو حطاب ... امر قيلديكم عمر ويردى حواب

ديديكم الله ورر اعلى أجل ... ساطت انكدرر عر وحل

بردن اولس بوله حتده ثواب ... سردن أولس كوره طامودە عداب